

## البخاري (954) "البكاء من خشية الله" كتاب الرقاق ح(9746)

للشيخ مصطفى العدوى 6102 21 4

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الرقاق من صحيحه وهي الابواب التي تحدث او الاحاديث التي تحدث رقة في القلب  
قال باب البكاء من خشية الله عز وجل - 00:00:42

حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله قدسني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:02

سبعة يظلمهم الله في ظله رجل ذكر الله ففاضت عيناه هكذا روى هذا القدر من الحديث مختصرا وهذا دليل على ان البخاري يجوز  
رواية الحديث مفرقا والحديث مطول سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:01:20

فذكر الامام العادل فذكر الشاب الذي نشأ في طاعة الله الحديث ومن السبعة رجل ذكر الله هنا لم يقييد بخالية والروايات الاخرى فيها  
التقييد بخالية. اعني رجل ذكر الله خاليا - 00:01:50

اي بعيدا عن الناس متخليا عنهم ففاضت عيناه ففيه فضل البكاء من خشية الله قد يقول قائل وكيف يتأنى ذلك والله سبحانه هو  
الذى اضحك وابكي فالبكاء لا يستطيعه شخص انما هو من عند الله سبحانه - 00:02:16

فكيف يتأنى البكاء حتى اصل الى مرتبة الذين ي يكون من خشية الله فاقول وبالله تعالى التوفيق لما كانت الاخلاق تناول بسؤال الله  
ايها ثم بالتدريب عليها وان كان اصل كل خلق من الله سبحانه - 00:02:43

فلازمنا ان نسأل الله ان يجعل اعيننا باكية من خشيتها وان نتدرج على هذا ايضا ان نتدرج على هذا ايضا واما يدل على ذلك ان عمر  
ورد في بعض الطرق ولتحرر اللفظ - 00:03:16

دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابي بكر رضي الله عنهم رضي الله عنه وهما يبكيان وذلك بعد قبول المسلمين الفدية  
من اساري بدر ونزول قوله تعالى - 00:03:39

ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يسكن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق  
لمسكم فيما اخزتم عذاب عظيم - 00:04:03

دخل عمر على ابي بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يبكيان فقال يا رسول الله ما يبكيكم اخبراني ان كان ثم شيء يبكي  
بكيت وان لم يكن تباكيت لبكائهما - 00:04:21

تباككت لبكائهما هذا يدل على ان التباكي ايضا امر يتدرج عليه وقد يبكي شخص بصدق وقد يبكي شخص بكذب وربنا ذكر اخوة  
يوسف اذ جاءوا اباهم عشاء يبكون ويقول القائل اذا اشتبت دموع في خدود - 00:04:45

تبين من بكى ممن تباكي تبين من بقي ممن تباكي فالتباكى سيحمد في مواطن. عند المرور بآيات الرحمة وآيات العذاب وانت خلو عن  
الناس يستحب لك حينئذ ان تباكي وتبكى وانت بعيد عن اعين الناس - 00:05:21

وكذلك عند تلاوة القرآن الكريم هذا الخلق خلق البكاء يونان بسؤال الله اياه والتعوذ بالله من عين لا تدمع الرسول صلى الله عليه

وسلم كان يتعوذ بالله من عين لا تدمع - 00:05:48

تضرر على ان تكون العين دامعة لله وهذا يتأتى برقة في القلب تعكس وترمي بظلالها على العين فكثرة الاستغفار والتخفف من الذنوب وقلة الطعام والشراب وقلة الفضول او ترك الفضول - 00:06:15

كل هذا يؤثر على القلب بما يحمل العين على الدمع فهذه سبل تلتمس فليس من اكل وملأ البطن ليس دمعه بقريب كالذى هو صائم كالذى هو متخفف من الطعام والشراب - 00:06:45

وليس طويل الصمت كاللاغي فطويل الصمت يتأثر والخائض مع الخائضين في اللغو قلبه يقسوا لبكاء العين اسباب زكرها العلماء في مواطنها وان كان كما سلف الضحك والبكاء مقدaran ومكتوبان لكن من باب الاخذ بالأسباب - 00:07:11

تدبر الآيات وكذلك معرفة اسباب نزولها مع كثرة الاستغفار وكثرة الذكر والتعوذ بالله من عين لا تدمع فترك الفضول كل ذلك من اسباب بكاء العين ودمعها وقد انتى الله سبحانه وتعالى - 00:07:48

على اهل الكتاب اذ قال في كتابه الكريم لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا لليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكرون - 00:08:22

فاما سمعوا ما انزل الى الرسول نرى اعينهم تفيض من الدمع مما عرقوها من الحق تقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين وقد بكى النجاشي واخذلت دموعه لحيته لما سمع بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه - 00:08:47

آيات من سورة مريم اذكر في الكتاب مريم اذ انتبهت من اهلها مكانا شرقيا او من مطالع مريم حتى قول له تعالى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمطرون - 00:09:19

ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه فبكى النجاشي وابكي من حوله او بكيا بكى النجاشي فقال والله ما زادوا على ابن مريم قدر قطمير وفيه نزلت الآية وقال تعالى ايضا هذا في الحث على البكاء من عند تلاوة القرآن - 00:09:38

قل امنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يدل عليهم يخرون للاذقان سجدا فيقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا هم اهل الكتاب ايضا ان الذين اوتوا العلم من قبله - 00:10:08

اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرؤن للاذقان يملكون ويزيدهم خشوعا وكلما اقترب الشخص من كتاب الله ومن العلم الشرعي افعل ما تررق تررق به القلوب - 00:10:31

من زيارات للمرضى واتباعا للجناز وتدبر للقرآن وزيارات للضعفاء والمساكين تفقد احوال الناس كلما اقترب من الدمع الحق فكلما لان قلبه فاما قرأ رأيته يتأثر اذا فقد كان الصحب الكرام - 00:11:00

رضي الله عنهم يصلون مع الرسول صلى الله عليه وسلم ولا جوافهم اذ يزكى المرجل في بعض الروايات زيادة من الناحية الاسنادية لا تثبت وان كان المعنى يقتضيها حديثه حديث عبد الله ابن الشخير - 00:11:36

اتيت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فهم يصلون ولا جوافهم اذ يزكى المرجل في زيادة من البكاء قيل انها ادرجت واجيز المرجل في الغالب فيما يخص الصحابة انما يكون في غالبيها - 00:12:02

من البكاء وسببه البكاء التدرب على هذا مطلب وسؤال الله اياه مطلب ايضا وردت في الباب احاديث فيها بعض الكلام عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله - 00:12:30

طعين باتت تحرس في سبيل الله والحديث وان كان عند العامة من اشتهر لكن سنه بعلة سنه دوما على المرء ان يحرص على هذه الخصلة وان يتعوذ بالله سبحانه وتعالى من عين - 00:13:03

لا تدمع كما سلف كلما اقتربت كلما اقتربت من كتاب الله ومن العلم الشرعي وكتت موقنا بما تقرأ سيسرب اليك البكاء. فاما سمعت مثلا قوله تعالى في شأن ان الكفر تلفح وجوههم النار - 00:13:34

وفيها كالحون سمعت قوله تعالى وهم يصطخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل وكلما استحضرت هذه الآيات كنت اخرج الى البكاء قد قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:02

لعبدالله بن مسعود اقرأ علي القرآن قال اقرأ عليك وعليك انزل قال نعم اني احب ان اسمعه من غيري فقرأ عليه من سورة النساء حتى بلغ قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد - [00:14:30](#)

وچئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصموا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حدث ذكر النبي هذه الموقف استوليت عليه الاية قال لابن مسعود حسبك قال فالتفت - [00:14:55](#)

فاما عيناه تذرفان صلوات الله وسلامه عليه هذا سبب او انعكاس لرقة القلب طريقة القلب تسبب بكاء العين القلب كما يقول العلماء مستلدين ذلك من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:15:21](#)

الا وان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله اذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب قالوا قلبه الملك في الجسم والذي يوجه الاوامر الى سائر الاعضاء. يترقى القلب - [00:15:53](#)

طاب اللسان اذا رق القلب دمعت العينان وهكذا سائر الجوارح اموره بعد امر الله سبحانه وتعالى بما يكون في القلب كما بين الرسول في الحديث اذا صلحت صلح الجسد كله - [00:16:17](#)

واذا فسدت فسد الجسد كله فقوله صلى الله عليه وسلم رجل ذكر الله خاليا طريق الاخر وذلك للبعد عن الرياء للبعد عن الرياء فليست هناك مشوشات ولا يلتمس اذاك بالبكاء وجه احد من الناس - [00:16:41](#)

وانت تصلي الليل اغلقت على نفسك الابواب وقمت تتلو القرآن الكريم وتتدبر الآيات وتتفكر فيها وتبكي او تبكي امام ايات الكتاب العزيز فبلا شك ان الخلوة اقرب الى البكاء في هذا الصدد - [00:17:10](#)

اقرب الى البكاء في هذا الصدد والله تعالى اعلم اي احد له سؤال في هذا الباب اتفضل البكاء بصوت مرتفع ما لم يصاحب بالاحرف لا يؤثر على صحتها لا يؤثر على - [00:17:44](#)

سلامتها وصحتها هذا من ناحية ثم ايضا ان القلوب قد منها القلوب الرقيقة سريعة التأثر سريعة التأثر قلوب النساء مثلا في الجملة سريعة التأثر وكان ابو بكر رجلا اسيفا رقيق القلب - [00:18:07](#)

اول ما يبتدئ القراءة يبكي قالت عائشة يا رسول الله وقالت لحفصة قولي له يا رسول الله ان ابا بكر رجل اسيف اذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء - [00:18:38](#)

هذا البكاء سيفطي على قراءته وكذلك كان عدد من الصحابة مع انهم كانوا من ذوي الجلادة والقوة عموما الا انهم عند ذكر الآيات تراهم يبكون كعمر لما صلى بالناس الفجر - [00:18:59](#)

وقرأ ايات لما قرأ ايات من سورة يوسف ظني انها قوله تعالى وتولى عنهم فقال يا اسف على يوسف وابيضت عينه من الحزن فهو كظيم نسج نسيجا اي عمر نسيجا - [00:19:29](#)

وبكى رضي الله تعالى عنه وآ ايضا يروى او يذكر في بعض الطرق حديث ابي هريرة رضي الله عنه للذين في الثالثة الذين تسرع بهم النار اول ما تصرع من رواية الترمذى - [00:19:58](#)

وفي سند سفيان الاصبهي وشفير الاصبهي نشر نسيجا ايضا قبل ان يذكر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم العامل الفاصل بين البكاء والتباكى. البكاء يأتي تلقائيا دون تكلف - [00:20:23](#)

كما دمعت عين الرسول عليه الصلاة والسلام لما رفع اليه الصبي حفيده ابن ابنته ورأى نفسه تتلاعع وتقعع روحه تخرج ويعاني ما يعاني فبكي الرسول عليه الصلاة والسلام فساد ابن عبادة يقول بكى يا رسول الله - [00:20:44](#)

قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحيم يرحم الله من عباده الرحيم وقال ان الله ليغذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يغذب بهذا او يرحم. اما التباكى - [00:21:11](#)

التباكى يكون بتكاليف شبيهني هود وآخوات وحديث اسانيد كلها فيها مقال لا اما البكاء من الشيطان نادى في البكاء المصحوب بالاعتراض على القدر مصحوب بالتسخن على القدر مصحون بالصياغ والتساقط على القدر وعليه ينزل حديث الميت ويعذب بكاء اهله عليه - [00:21:36](#)

في بعض الروايات ببعض بكاء اهله عليه بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:06